مجلة العلوم التربوية والنفسية

جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٢)، ص ص ٧٩٥ - ٨٢٧ (ربيع ثاني ١٤٤٢هـ، ديسمبر ٢٠٢٠م)

إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي

د. إيمان سعيد محمد مصطفى

أستاذ علم النفس التربوي المساعد

مركز الإرشاد الجامعي، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. أحمد صابر أحمد الشركسي

أستاذ علم النفس الإرشادي المشارك

قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

د. عبد الرحمن علي بديوي محمد

أستاذ التربية الخاصة المشارك

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن إسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠١) طالبًا وطالبة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتخصصات الإنسانية والصحية, منهم (٣٣١) طالبة، (١٧٠) طالبًا, تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٠) عامًا، وتم تطبيق مقياس عادات العقل، ومقياس دافع الإنجاز؛ وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للإنجاز، وعادات العقل وأبعاده لدى كل من طلبة الجامعة الذكور والإناث (باستثناء العلاقة بين دافعية الإنجاز وبُعد خلق المتعة والدعابة لدى الذكور فقط)، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للإنجاز، وعادات العقل وأبعاده لدى كل من طلبة التخصصات الإنسانية والصحية (باستثناء العلاقة بين دافعية الإنجاز وبُعد خلق المتعة والدعابة لدى طلبة الجامعة بالتخصصات الصحية فقط)، كما أظهرت النتائج أن الإقدام على مخاطر مسؤولة، يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة التخصصات الإنسانية والصحية، بينما بُعدي تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، والشغف والرغبة في التعلم يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة التخصصات الإنسانية فقط، كما أن أبعاد الإقدام على مخاطر مسؤولة والتفكير بمرونة، والشغف والرغبة في التعلم، يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى عينات من الطلاب والطالبات مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي.

الكلمات المفتاحية: عادات العقل، الدافعية للإنجاز، التحصيل الدراسي، طلاب الجامعة.

Habits of Mind Contribution in Predicting Achievement Motivation among University Students, Both high and low Academic Achievemen

Dr. Iman Said Mohamed Mostafa

Asst. Prof. of Educational Psychology

University Counseling Center, Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Dr. Ahmed Saber Ahmed Elsharkasy

Associate Professor of counseling

Psychology Department, College of Education, Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Dr. Abdulrahman Ali Bediwi Mohamed

Associate Professor of Special Education

Department of Special Education, College of Education, Imam Abdulrahman Bin Faisal University

Abstract: The study aimed at exploring Habits of Mind Contribution in Predicting the Motivation of Achievement among **Abstract**: The study aimed at exploring Habits of Mind Contribution in Predicting the Motivation of Achievement among University Students, Both high and low Academic Achievement. The study sample consisted of (501) male and female students from Imam Abdul Rahman bin Faisal University, with human and health majors, including (331) female, (170) male. aged between (18-20) years, Habits of Mind scale and motivation for achievement scale were applied; The results showed that there is a significant correlation between the motivation for achievement and Habits of Mind for both male and female, Except for the relationship between achievement motivation and the dimension of creating fun and humor among male university students only, and a significant correlation between the motivation for achievement, and Habits of Mind both students of human and health majors, Except for the relationship between achievement motivation and the dimension of creating fun and humor among university students in health majors only. The results also showed that taking responsible risks can predict motivation for achievement among students in human and health specialties while applying previous knowledge to new situations, passion and desire to learn can predict motivation for achievement with students of human majors only. The dimensions of taking responsible risks, thinking flexibly, passion and desire to learn can predict the motivation for achievement in high and low academic achievement student samples.

Key words: Habits of Mind, Achievement Motivation, Academic Achievement, University Students.

مقدمة

تُعد تنمية العادات العقلية هدفًا رئيسًا من أهداف التربية التي حرصت الدول ذات المشروعات التعليمية العملاقة على الاهتمام بها؛ فقد تبنت الولايات المتحدة الأمريكية مشروعًا قوميًا لمؤسسة التقدم العلمي الأمريكية (American Association for the Advancement of Science, AAAS) منذ عام (١٩٨٥) بهدف تعليم العلوم والرياضيات والتكنولوجيا لكل الأمريكيين حتى عام (٢٠٦١) من خلال التركيز على مجموعة مبادئ من بينها اعتبار عادات العقل هي المسؤولة عن تصميم وبناء كل من اتجاهات ومهارات وطرق التفكير الأساسية لتعليم العلوم، كما تم تضمين اثنتي عشرة عادة عقلية من بينها التكامل، والاجتهاد، وحب الاستطلاع، والانفتاح على الأفكار الجديدة، التشكك المبنى على المعرفة، ومهارات الاستجابة الناقدة، والتخيل، والعدالة لتحقيق أهداف المشروع على المدى البعيد(AAAS,2013).

وفي بادرة تربوية لتطوير مناهج العلوم البريطانية تم الموافقة على مشروع باسم الملكة إليزابيث (Project Queen Elizabeth,Q.E.,2004) لتنمية العادات العقلية، ومن بينها التفكير بمرونة، والسعي للدقة، والمثابرة، والمتعة في حل المشكلات، ورؤية المواقف بطريقة غير تقليدية.

ويرى محمود (٢٠٠٦، ١٢٣) أن التعليم بصورته الحالية يعوق التفكير وينمي الحفظ، ويضعف عادات العقل ويقضي على التخيل والتصور الذهني لدى الطلاب، ونتيجة لذلك يأتي العديد من المتعلمين إلى المراحل الدراسية العليا وليس لديهم المقدرة على التفكير وإعمال عادات العقل، بل يستطيعون فقط حفظ المعلومات واستظهارها.

كما يشير كوستا (2007) Costa إلى أن إهمال استخدام عادات العقل خلال العملية التعليمية يسفر عن حدوث الكثير من القصور في نواتجها التعليمية والتربوية، فالعادات العقلية ليست امتلاكًا للمعلومات فحسب، بل هي معرفة كيفية توظيفها والاستفادة منها. وقد أكد كوستا وكاليك (2008) Costa & Kellick على دور عادات العقل في تحسين أداء الطلاب في المجال الأكاديمي والتعليمي.

ويرتبط التحصيل الأكاديمي بالعديد من المتغيرات التي لا تقتصر على القدرات المعرفية للطلاب في مجال تخصصهم الأكاديمي إنما يرتبط التحصيل الدراسي بمتغيرات الدافعية التي من شأنها ضمان استمرار الطالب في تفوقه الأكاديمي أو قصوره فيه.

وتعتبر الدافعية للإنجاز أحد أهم متغيرات الدافعية الإنسانية؛ إذ أنها تعبر عن نضج الشخصية الإنسانية وإدراكها لطبيعة المسؤوليات الملقاة على عاتقها، فيسعى الفرد لترجمة هذه الإدراكات إلى مكتسبات عملية وواقعية يمكن توصيفها في المجال الأكاديمي بالإنجاز أو التحصيل الدراسي.

ففهم طبيعة العلاقات بين كل من المتغيرات المعرفية المتمثلة في مفهوم (عادات العقل) والمتغيرات الشخصية ذات الطابع الانفعالي والمتمثلة في مفهوم (دافعية الإنجاز)؛ قد يسهم في تفسير نواتج التعلم السلوكية المتمثلة في (مستويات وأنماط التحصيل الدراسي لطلاب الجامعة).

مشكلة الدراسة

تُعد النواتج السلوكية للأداء الإنساني وبخاصة في مجال التعلم محصلة نهائية لتفاعل كل من العوامل المعرفية والشخصية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تؤثر على كفاءة الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي.

وتُعد دافعية الإنجاز إحدى العوامل الشخصية التي تؤثر في الأداء الأكاديمي للطالب الجامعي وبخاصة التحصيل الدراسي لديه؛ بشرط ألا تتحول إلى اندفاعية وتهور بدون تخطيط جيد لعملية التعلم؛ الأمر الذي تعمل العادات العقلية على ضبطه وتحقيق التوازن فيه؛ إذ أنها تطور لدى المتعلمين مهارات وضع الأهداف وإيجاد حلول للمشكلات وتنفيذ الخطط التعليمية بكفاءة، وتجعلهم أكثر نشاطًا في إدارة تعلمهم(Fenderson,2010,p.56).

من جانب آخر؛ فإن العادات العقلية تؤكد السلوكيات الفكرية ذات الصلة بين المواد الدراسية وبعضها، وتربط بينها وبين الحياة الواقعية فيما يعرف بالنظرة التكاملية للمعرفة قطامي، وعمور(٢٠٠٥) كما أنها تساعد الطلاب في اتخاذ الإجراءات المناسبة في المعمل عند إجراء التجارب والتقليل من المخاطر التي يتعرضون لها Hayes, Smith& Eick (2005,p.24) وتشجع الطلاب على احترام الوقت والثقة بالنفس Ritchie (2006, p.103) كما أنها تنمي لديهم الثقافة العلمية التي نحتاج إليها في عصر العولمة (Steinkuehler & Duncan, 2008, p.530).

ويؤكد مارزانو Marzano, Pickering, Arredondo, Blackburn, Brandt & Moffett (1992) أن عدم استخدام عادات العقل بصورة واضحة يؤدى إلى ضعف عملية التعلم بغض النظر عن المستوى الأكاديمي أو المعرفي للمتعلم، كما تشير نتائج بعض الدراسات العربية إلى ضعف الاهتمام بتنمية وتطوير وتوظيف العادات العقلية لدى الطلاب ضمن المناهج الدراسية بالمرحلة ما قبل الجامعية؛ مما سيؤثر سلبًا على الإعداد المعرفي للطلاب بالمرحلة الجامعية؛ حيث أشارت نتائج دراسة الربعي(٢٠٠٩) إلى ضآلة الاهتمام بتنمية عادات العقل ضمن محتوى مقرر القراءة للصف الأول الثانوي من وجهة نظر (١٠٥) من المعلمين والمشرفين التربويين بمنطقة القصيم بالسعودية. كما أشارت الصافوري، وعمر (٢٠١١) إلى قصور الاهتمام بتنمية العادات العقلية لدى الطلاب عند دراسة مقرر التربية الأسرية لطالبات المرحلة الثانوية بمصر، كما أشارت صبري (٢٠١٤) لتدنى مستويات العادات العقلية وضرورة العمل على تنميتها من خلال مقرر العلوم لطلاب المرحلة الإعدادية بمصر.

من خلال ما سبق؛ يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

١. ما العلاقة بين عادات العقل والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟
٢. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالتخصصات الإنسانية؟
٣. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالتخصصات الصحية؟
٤. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور منخفضي التحصيل الدراسي؟
٥. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور مرتفعي التحصيل الدراسي؟
٦. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الدراسي؟
٧. هل يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة مرتفعات التحصيل الدراسي؟
٨. ما عادات العقل الأكثر شيوعًا لدى عينة الدراسة من طلاب وطالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل؟

أهداف الدراسة

١. الكشف عن العلاقة بين أبعاد مقياس عادات العقل والدافعية للإنجاز لدى طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (ذكور– إناث).
٢. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة من التخصصات (الإنسانية، والصحية) من خلال أبعاد عادات العقل.
٣. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة الذكور (مرتفعي- منخفضي) التحصيل الدراسي من خلال أبعاد عادات العقل.
٤. الكشف عن إمكانية التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة (مرتفعات- منخفضات) التحصيل الدراسي من خلال أبعاد عادات العقل.
٥. الكشف عن مستوى شيوع أبعاد عادات العقل لدى طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل (ذكور– إناث).

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية

إن كفاءة التحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة يُعد أحد أهم نواتج التعلم التي تسعى الجامعات إلى تحسينها والبحث عن سبل إثرائها وتنميتها، وربما يتحقق ذلك من خلال تناول المتغيرات النفسية العقلية والدافعية المرتبطة بتحسين الأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة بالكشف عن دور عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى الطلبة الجامعيين على اختلاف مستوياتهم التحصيلية.

إن دراسة عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة والنتائج التي يتوقع الوصول إليها قد تفتح الباب أمام التربويين المهتمين بهذه المتغيرات لتكثيف الاهتمام بكل من العادات العقلية للطلاب ودافعيتهم للإنجاز؛ وتوجيه الدافعية للإنجاز بفعالية وحكمة من خلال توظيف عادات عقلية معينة تتناسب مع المواقف التعليمية والأكاديمية المتنوعة؛ وإعداد الخطط الدراسية الملائمة لطبيعة تنوع المقررات الدراسية والوقت اللازم للاستذكار وتوجيه أهدافهم من التعلم.

كما تقدم الدراسة الحالية إطارًا نظريًا يمكن أن يفيد واضعي برامج التميز الأكاديمي لمعرفة عادات العقل التي يمكن أن يتدرب الطلاب عليها لتحسين أدائهم الأكاديمي. وفي هذا الصدد يرى كل من Altan, Lane & Dottin (2019,P.169) أن معظم الوكالات التربوية المسؤولة عن الاعتماد التربوي تضع ضمن أولوياتها تقييم مدى اهتمام المؤسسة التربوية بالاستعدادات العقلية لدى الأفراد ومنها العادات العقلية التي ترتبط بشكل مباشر بنظريات التعلم وكيف تؤثر تلك الاستعدادات في تشكيل السلوكيات الذكية حتى بالنسبة للمعلمين أثناء التدريس؛ الأمر الذي سوف يفيد كل من المتعلمين والمعلمين على حد سواء.

الأهمية التطبيقية

- توجيه أنظار القائمين على العملية التربوية لتضمين عادات العقل ضمن المناهج الدراسية وبخاصة من خلال تصميم البرامج الإثرائية الموازية للمقررات الأكاديمية بالنسبة لطلاب المرحلة الجامعية.
- إعداد أداة علمية مقننة لقياس عادات العقل في ضوء خصائص عينة البحث وأهدافه؛ مما يدعم مكتبة المقاييس النفسية العربية.

مصطلحات الدراسة

عادات العقل: Habits of Minds

عرفها " كوستا و"كاليك" (٢٠٠٠) بأنها النزعة أو الاستعداد العقلي التي يعتمدها الفرد لاستخدام العمليات والمهارات الذهنية، ويوظفها بذكاء عند مواجهة خبرة جديدة أو مشكلة أو موقف ما، بحيث يُوصف

سلوكه وأفعاله الأكثر فعالية بأنها ترجمة واستنباط لأنماط معينة من السلوك الفكري، وتكون المخرجات السلوكية التي يتم إنتاجها أكثر قوة وذات جودة أعلى وأهمية أكبر مما لو فشل الطالب في استثمار تلك الموارد والاستعدادات العقلية (Costa& kellick,2000A.P.1).

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها تفضيل الفرد نمطًا معينًا من السلوكيات الفكرية مقارنة بغيره من الأنماط؛ بحسب طبيعة موقف التفكير وملابساته بحيث يلجأ إليه بطريقة شبه آلية كلما تكررت مواقف مشابهة؛ ليصبح عادة عقلية تؤدى لإنتاج الأفكار وحل المشكلات، ويُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس يتألف من ست عادات عقلية هي: التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، الشغف والرغبة في التعلم، تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، الإقدام على مخاطر مسؤولة، وخلق المتعة والدعابة.

دافعية الإنجاز: Motivation of Achievement

يعرفها موسى (١٩٨٢) بأنها: "الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك، ويعتبر من المكونات المهمة للنجاح كما يرتبط إيجابيًا بالاستقلال والثقة بالنفس ويمكن تنميته تجريبيًا".

كما يعرفها خليفة (٢٠٠٠أ، ١٩) بأنها "استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق؛ لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل".

ويعرفها الباحثون إجرائيًا بأنها استعداد الفرد للقيام بأفضل أداء في مختلف مواقف حياته التي تتطلب بذل جهد إيجابي لتحقيق النجاح ويُقاس من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطالب الجامعي على مقياس الدافعية للإنجاز.

التحصيل الدراسي Academic Achievement

مجموعة المعارف والمهارات المتحصل عليها والتي تم تطويرها خلال المواد الدراسية والتي تدل عليها درجات الاختبار عادةً أو الدرجات التي يخصصها المعلمون أو بالاثنين معًا. كما يعرف بأنه كل ما يكتسبه الطلاب من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعدها المعلمون(شحاتة، النجار،٢٠٠٣، ص.٨٩).

ويُقاس التحصيل الدراسي في البحث الحالي من خلال المعدل الأكاديمي التراكمي لطلاب وطالبات الجامعة.

الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة

١- عادات العقل: Habits of Minds

تباينت دلالات مفهوم (عادات العقل) بحسب تباين المنظور النفسي والوظيفي للتعريفات التي اهتمت بالمتغير، فقد ركزت بعض التعريفات على أنها مجموعة من السلوكيات أو الأداءات الذكية التي يقوم الفرد بتطويرها عندما يواجه مشكلة لا يمكنه حلها في الوقت الحالي أو عندما تكون إجابة سؤال ما غير حاضرة بذهنه (Rickets, 2004, p.21-23; Costa & Kallick, 2000A, P.1; Joicevan & Tamara, 2006, p.159-160) أو أنها مجموعة من المهارات والاتجاهات العقلية التي يداوم عليها الفرد إزاء مواقف تتطلب تأمل وتفكُّر حتى تصبح آلية وموقفية بالنسبة له فتتحول لعادة عقلية يستخدمها ويعممها على المواقف المشابهة (نوفل،٢٠٠٨، ص٦٨. Costa & Kallick, 2006,P.27;).

وبناءً على ما سبق فقد تباينت كذلك تصنيفات عادات العقل؛ فهناك من صنفها إلى ثلاثة أبعاد فقط هي القدرة على تنظيم الذات، والتفكير الناقد، والتعلم والتفكير الإبداعي كما في تصنيف "مارزانو" (Marzano, et al., 1992).

وكذلك تصنيف هيرالي (2008) Hyerle الذي صنف العادات العقلية إلى القدرة على إنتاج خرائط عمليات التفكير، والعصف الذهني، والقدرة على إنتاج منظمات الرسوم. أما "دانيلز"(1994) Daniels فقد صنفها إلى أربعة أبعاد هي؛ الانفتاح العقلي، والاستقلال العقلي، والعدالة العقلية، والميل للاستفسار والاتجاه النقدي. وفي أنموذج كاسل وإليس (2000) Kasl &Elias صنفا العادات العقلية إلى خمسة أبعاد: التعرف إلى الذات، والتنظيم الذاتي للعواطف، والانضباط والأداء الذاتي، والتعاطف والمهارات الاجتماعية.

وفي أنموذج جنسين وباسكال(Jensen& Paschal, 2000) صنفا العادات العقلية إلى ستة أبعاد هي؛ إيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات بنشاط وحماس، والتفكير المنفتح النشط، والكتابة التأملية لحل المشكلات، والتأمل النقدي، واستخدام مهارات الاستقصاء والملاحظة والاستنتاج.

أما كوستا وكاليك(2000A) فقد صنفا العادات العقلية إلى(١٦)عادة عقلية. وقد اقترح (يوسف،٢٠١٤) ربط تلك العادات العقلية بنشاط النصفين الكرويين للدماغ، بحيث تصنف العادات العقلية المختصة بالجانب الأيسر من الدماغ إلى المثابرة، إدارة الاندفاعية، الإصغاء للآخرين بتفهم وتعاطف، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الشغف والرغبة في التعلم، الإقدام على مخاطر مسؤولة، التفكير التبادلي: الاستعداد للتعلم المستمر، ونسبتها (٤٤٪) من العدد الكلي لعادات العقل. أما العادات العقلية المختصة بالجانب الأيمن من الدماغ فهي مرونة التفكير، التفكير في التفكير/ التفكير ما وراء المعرفي، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وإثارة المشكلات،

تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، التفكير والتواصل بوضوح ودقة، التصور والتخيل والابتكار، التحلي بروح الدعابة، الاستجابة بدهشة وتساؤل، ونسبتها (٥٦٪) من العدد الكلي لعادات العقل.

ويرى عبد الرحيم (٢٠١٨، ص.٤٦٢-٤٦٤)أن تعريفات العادات العقلية تختلف باختلاف التأطير النظري للمفهوم، والذي يمكن تصنيفه إلى أربعة محاور هي: نظريات التعلم (المعرفية- الاجتماعية- البنائية)، وأهمية الذكاء العام والقدرات المعرفية في تكوين العادات العقلية، ودور السلوكيات الإيجابية والذكاء الوجداني في عادات العقل، وتأثير نشاط الخلايا الدماغية ومعالجة المعلومات في تكوين العادات العقلية.

كما أن مصطلح (عادات العقل) ينبغي التعامل معه باعتباره وحدة واحدة متكاملة ومترابطة، فلا يجوز أن نفصله إلى شقين (عادة) و(عقل) لأنه إذا انفصل العقل عن العادة العقلية يتحول إلى عادة سلوكية تعبر عن مجرد أداء نمطى سلوكي متكرر ربما يُوقع صاحبها في الخطأ دون أن يدري؛ أي أنها إذا ابتعدت عن التفكر والوعي تحولت إلى عادة سلوكية (أبو المعاطي،٢٠٠٤،ص.٣١٨-٣١٩) كما أن مصطلح (عادات العقل) يشير إلى امتلاك الفرد الإرادة والميل لاستخدام مهارات تفكير معينة بحيث تصبح نمطًا مميزًا له؛ وبهذا تختلف العادات العقلية عن القدرات العقلية التي تتضمن مهارات تفكير يمتلكها الفرد ولكنه لا يميل لاستخدامها من تلقاء ذاته كنمط مميز له لتصبح عادة يمارسها دون عناء (سعيد،٢٠٠٦،ص.٤٢٧).

عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة

أ) عادات العقل والتفكير

أشار كوستا وكالياك (٢٠٠٣، ص.١٤) ضمن أنموذجهما عن العادات العقلية أن هناك علاقة هرمية بين عادات العقل ومهارات التفكير حيث إن حالات العقل تأتي في قاعدة الهرم تليها عادات العقل ثم العمليات المعرفية ثم مهارات التفكير في قمة الهرم.

أما قطامي وعمور(٢٠٠٥،ص. ٩٧-٩٨) فقد ربطا بين عادات العقل والتفكير باعتبارها نتاجًا لأربعة مراحل للتفكير هي: التفكير كعملية تسلسلية تتضمن مهارات (إدخال البيانات- تشغيل البيانات- استخراج النواتج بعد تعديلها وتطويرها)، ومرحلة التفكير كاستراتيجية تتضمن الربط بين المهارات المنفصلة للتفكير من خلال الاستراتيجيات التي يستخدمها الفرد لمواجهة المشكلات ومنها استراتيجيات (حل المشكلات- التفكير الناقد- اتخاذ القرار)، ومرحلة اعتبار التفكير عملية إبداعية تشمل مجموعة من السلوكيات التي يستخدمها الفرد لإنتاج أنماط جديدة للتفكير وتتمثل في (الإبداع – الطلاقة والتفكير المجازي- الاستبصار) ومرحلة اعتبار التفكير كروح معرفية تتمثل في قوة الإرادة والاستعداد والرغبة والالتزام ويتصف صاحبها بتفتح الذهن واحتفاظه بأحكامه لنفسه والبحث عن البدائل.

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى ارتباط عادات العقل بقدرات التفكير وأنماطه ومهاراته؛ حيث ارتبطت العادات العقلية بمهارات التفكير عالي الرتبة ومن تلك العادات العقلية؛ التفكير في التفكير، التفكير بمرونة، التفكير التبادلي، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة. (النواب وحسين،٢٠١٥؛ القرني،٢٠١٥).

ب) عادات العقل والتحصيل الدراسي

تباينت نتائج الدراسات فيما يتعلق بعلاقة عادات العقل بالتحصيل الدراسي؛ ففي دراسة الشمري (٢٠١١) أظهرت النتائج عدم وجود علاقة بين عادات العقل "لكوستا وكاليك" والتحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي لعدد(٧٧٥) طالبًا بالتخصصات العلمية والأدبية بجامعة الجوف، وكذلك دراسة الكساب (٢٠١٨ ، ص.٥٨١) التي أظهرت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين عادات العقل كما تُقاس من خلال مقياس "رودجرز" Rogers (2000) والتحصيل الدراسي لدى (٣٨٤) طالبًا بالمرحلة الثانوية بمحافظة القنفذة بالسعودية.

بينما أشارت نتائج العديد من الدراسات الأخرى إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الأداء على مقاييس العادات العقلية والتحصيل الدراسي في مختلف العلوم وباختلاف المراحل الدراسية، فقد أشارت نتيجة دراسة روجرز Rogers(2008) إلى فاعلية ست عادات عقلية هي المثابرة والتفكير بمرونة والسعي للدقة والنشاط والإبداع والتخيل، والتساؤل وإثارة المشكلات في أداء (٣٨) طالبًا بالمجموعة التجريبية على مقياس التحصيل الدراسي مقارنة بالمجموعة الضابطة.

دراسة الشقيفي (٢٠١٥،ص.٥٧) التي أجريت على (١٣٠) طالبًا وطالبة بالكلية الجامعية بالقنفذة بالسعودية، وأظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين التحصيل الدراسي وعادات العقل كما قيست من خلال مقياس(Rodgers, (2000 الذي لخص العادات العقلية في ستة مجالات هي: الكفاءة الشخصية والكفاءة الاجتماعية، إدارة الضغوط، والتكيف، المزاج العام، والتعبير الإيجابي.

دراسة شريف، أحمد، والسيد (٢٠١٦) انتهت إلى ارتباط العادات العقلية (المثابرة، والاستقلالية، والمرونة) بالتحصيل في مقرر الرياضيات لدى (١٣٧) طالبًا بالصفوف الثالث والرابع والخامس الابتدائي بمحافظة الدقهلية بمصر. كما أكدت نتائج دراسة طاهر(٢٠١٣) علاقة عادات العقل لدى (كوستا وكاليك) بالأداء في الاختبار التحصيلي في الكيمياء لدى (١٤٠) طالبًا بالمرحلة الإعدادية بالعراق.

كما أجرى عمران (٢٠١٤) دراسة للكشف عن الفروق في عادات العقل بين (٢٦٠) طالبًا جامعيًا من المتفوقين تحصيليًا والعاديين بكلية التربية بجامعة الأزهر بغزة، وأظهرت النتائج فروقًا دالة لصالح المتفوقين في مقياس

عادات العقل و أبعاده الستة عشر باستثناء ثلاث عادات فقط هي الإصغاء بتفهم والتفكير التبادلي والإقدام على مخاطر مسؤولة فكانت لصالح العاديين.

ويمكن تفسير اختلاف نتائج الأبحاث بشأن علاقة عادات العقل بالتحصيل الدراسي إلى اختلاف المقياس المستخدم لعادات العقل بكل دراسة عن غيرها؛ نظرًا لتعدد تعريفات وتصنيفات عادات العقل؛ الأمر الذي دفع الباحثين الحاليين إلى انتقاء ست عادات عقلية هي الأكثر قربًا من مجال التعلم الإنساني على النحو الذي تم تعريفه بمصطلحات الدراسة.

٢- دافعية الإنجاز Achievement Motivation

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز إلى " أدلر" Adler الذي أشار إلى أن الحاجة للإنجاز هي دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة، و"ليفين" Lewin الذي عرض هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح، وذلك قبل عرض "موراي" Murray (1983) لمصطلح الحاجة إلى الإنجاز قشقوش، منصور(١٩٩٧،ص.٢١)؛ حيث استخدمه "موراي" لأول مرة في دراسته المعنونة "استكشاف في الشخصية"، وتعرض فيها لشرح عدة حاجات نفسية من بينها الحاجة إلى الإنجاز(خليفة، ٢٠٠٠أ،ص.٥٨).

ويرى علماء النفس المهتمون بدافعية الإنجاز الدراسي أنها شرط أساسي في عملية التعلم الجيد؛ بل إنها إحدى العوامل النفسية المفسرة لتباين مستوى الطلاب الدراسي علي (٢٠١٧)، ويتضمن مفهوم دافعية الإنجاز مجموعة من الأبعاد الرئيسة؛ منها الشعور بالثقة بالنفس والقدرة على الاستقلالية والقدرة على الإتقان والطموح والسعي نحو التميز والتخطيط للمستقبل(أحمد،٢٠١٨،ص.٣٦).

كما تتمثل دافعية الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد، والنجاح في ذلك العمل. وهذه الرغبة كما يصفها "مكليلاند" McClelland تتميز بالطموح، والاستمتاع في مواقف المنافسة، والرغبة الجامحة للعمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلّها، وتفضيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي إلا على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جدًا (قطامي وعدس،٢٠٠٢).

و تُعرف دافعية الإنجاز الدراسي بأنها

- استعداد الفرد لتحمل المسؤولية والسعي نحو التفوق؛ لتحقيق أهداف معينة والمثابرة للتغلب على العقبات والمشكلات التي تواجهه، والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل (خليفة، ٢٠٠٠ أ، ص.١٩).
- الحافز للسعى إلى النجاح والرغبة في الأداء الجيد للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم وتحقيق النجاح والتفوق والشعور بالكفاءة والحصول على تقدير الآخرين وتقبلهم (فاروق،٢٠٠٧، ص.٣٥).

- رغبة ذاتية توجه السلوك نحو هدف معين هو السعي إلى تحقيق درجات النجاح والتفوق وبذل كل الجهد للحصول على قدر أكبر من النجاح والامتياز في جميع المواقف وتكمن وراءها حاجة الطالب إلى النجاح (أحمد،٢٠٠٨، ص.٢٩).

العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز

يرى "أتكنسون"(Atkinson) أن دافعية الإنجاز لدى الأفراد تتأثر بالعديد من العوامل منها؛ القيمة الباعثة على النجاح؛ إذ يُعد النجاح في حد ذاته حافزًا، وفي نفس الوقت فإن النجاح في المهمات الأكثر صعوبة يشكّل حافزًا ذا تأثير أقوى من النجاح في المهمات الأقل صعوبة، أما المهمات الصعبة جدًا فإن الأفراد لا يرون أن عندهم القدرة على أدائها. أما في حالة المهمات المتوسطة فإن الفروق الواضحة في درجة دافع تحصيل النجاح تؤثر في الأداء على المهمة بشكل واضح ومتفاوت بتفاوت الدافع. وأخيرًا الرغبة في تجنب الفشل، وهذه العوامل الثلاثة يمكن أن تقوى أو تضعف من خلال الممارسات التعليمية، وهنا يأتي دور المعلم في تقوية احتمالات النجاح، وإضعاف احتمالات الفشل، وأن يعمل على تقوية دافع التحصيل عند طلابه من خلال مرورهم بخبرات النجاح، وتقديم مهمات فيها درجة معقولة من التحدي، وتكون قابلة للحل(Petri& Govern,2004).

كما تتأثر دافعية الإنجاز بالبيئة الأسرية لدى الفرد، فالأسرة التي تُعاني من حالات التصدع والاستهتار بسبب الخلافات بين الأبوين، وكذلك المعاملة السيئة والإهمال من جانب الوالدين للأبناء من العوامل التي تُسهم إلى حد كبير في تدني المستوى التحصيلي لأبنائها عبد الرحيم (١٩٨٠، ص.٨٥). أما حرص الأسرة على التعليم، وتوفيرها ما يحتاج إليه الطالب من إمكانيات لتيسير الحصول على المعلومات والمهارات اللازمة للدراسة واعتبار الطالب بمثابة القدوة لأخوته؛ فجميعها عوامل تزيد من دافعية الإنجاز لدى الطالب؛ إضافة إلى عوامل أخرى كتأثير جماعة الرفاق على دافعية إنجاز الطالب، وشعور الطالب بالحب والتقدير والتشجيع من الرفاق من أجل البحث في مجال الدراسة، ومدى تدعيم البيئة الأكاديمية للطالب لتحسين دافعيته للإنجاز الدراسي كحرص الأساتذة على حل مشكلات الطلاب، وامتلاكهم أدوات التواصل الجيد مع طلابهم، وحرصهم على استيعاب الطلاب للمحتوى العلمي وتوفير التقنيات الحديثة للحصول على المعلومات وتوفير المناخ الملائم للدراسة (عبد الجليل، وبدوي،٢٠١٢، ص.٨١- ٨٧).

- **علاقة دافعية الإنجاز بالتحصيل الدراسي**

يمثل الدافع للإنجاز أهمية كبيرة بين العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي والأكاديمي؛ فقد تكون لدى الطالب قدرة عقلية مناسبة وظروف بيئية وأسرية جيدة ومع ذلك يفتقد الدافعية للإنجاز، فالتفوق الدراسي لا يتوقف فقط على إمكانيات الفرد العقلية بل هو نتيجة العديد من العوامل الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية (خليفة، ٢٠٠٠ب).

إن الدافعية للتعلم تشير لحالة داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه للموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط موجَه والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم. ويُعد الدافع للتحصيل أحد الدوافع الإنسانية التي يختص بها دون غيره من الكائنات الأخرى وهو ما يمكن تسميته بالسعي نحو التميز والتفوق ويختلف الأفراد فيما بينهم في درجة المستوى المقبول لديهم من هذا الدافع؛ فهناك من يرى ضرورة التصدي للمهام الصعبة والوصول للتميز وهناك من يكتفي بأقل قدر من النجاح (قطامي وعدس،٢٠٠٢).

كما يتميز المرتفعون في دافع الإنجاز بالعمل بجدية، ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي مواقف متعددة من الحياة مقارنة بأقرانهم من نفس مستوى القدرة العقلية، كما أنهم يحققون درجات أعلى في اختبارات السرعة في إنجاز المهام الحسابية واللفظية وفي حل المشكلات ودرجاتهم المدرسية والجامعية أفضل ويحققون تقدمًا أكثر وضوحًا في المجتمع كما أنهم يكونون واقعيين في استثمار الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل (علاونة،٢٠٠٤).

- **علاقة دافعية الإنجاز بعادات العقل**

يرى "كامبل"(2006) Campbell أن العادات العقلية تشكل إطارًا للتعلم كما أنها تعتبر الأسلوب الأمثل في تعليم سلوكيات التفكير الذكائي؛ إذ أنها تساعد المتعلمين على تنظيم أنفسهم ذاتيًا وتدفعهم نحو تحقيق الإنجاز، وتساعدهم في إيجاد حلول في علاقاتهم الحالية ومجالات عملهم المستقبلي وتزيد من قدرتهم على حل المشكلات. كما تشير" جاترمان" (2002) Guterman إلى أن تنشيط بعض عادات العقل كالتفكير في التفكير أثناء معالجات قرائية وتحصيلية يعمل على زيادة الحيوية ويساعد على الإنجاز بشكل أفضل.

ويؤكد القضاة (٢٠١٤) وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين عادات العقل ودافعية الإنجاز لدى (٢٠٢) طالبًا بكلية التربية بجامعة الملك سعود كما يرى أن عادات العقل مثل المثابرة والتساؤل وحل المشكلات والتفكير بمرونة والسعي نحو الدقة والاستعداد الدائم للتعلم المستمر والإقدام على مخاطر مسؤولة وغيرها من العادات العقلية تنطوي على إدراك أهمية دافعية الإنجاز العالية ضمن عملية التعلم. كما أن بعض هذه العادات تتداخل مع بعض أبعاد دافعية الإنجاز بشكل مباشر أو غير مباشر مثل المثابرة والتوجه نحو الهدف والتساؤل وحب الاستطلاع ونظرًا لاتصاف دافعية الإنجاز العالية بأنها من سمات المبدعين والمبتكرين؛ فإن الكشف عن امتلاك الطالب لدافعية إنجاز

عالية من خلال معرفة عادات العقل التي يستخدمها سوف يجعلنا نكتشف الطلاب المبدعين والمبتكرين(القضاة،٢٠١٤، ص.٣٤ ،٣٩). كما تؤكد نتيجة دراسة الرابغي (٢٠٠٥) فاعلية التدريب على عادات العقل في تحسين دافعية الإنجاز لدى (٣٧) طالبًا بالصف الأول الثانوي بالسعودية.

فروض الدراسة

١. توجد علاقة ارتباطية دالة بين عادات العقل وأبعادها، والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة.
٢. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالتخصصات الإنسانية.
٣. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة بالتخصصات العلمية.
٤. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور منخفضي التحصيل.
٥. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور مرتفعي التحصيل.
٦. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة الإناث منخفضات التحصيل.
٧. يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة الإناث مرتفعات التحصيل.
٨. تشيع عادات العقل لدى طلاب وطالبات الجامعة.

منهج الدراسة وإجراءاتها

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي؛ حيث معرفة مدى توفر عادات العقل والدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة، وإسهام عادات العقل في التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى منخفضي التحصيل الدراسي الذكور والإناث، ومرتفعي التحصيل الدراسي الذكور والإناث، وطلبة التخصصين الإنساني والصحي.

ثانيًا: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات ست من كليات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل وعددهم (١٣٤٢٦) طالبًا وطالبة، منهم (٤٣٨٦) طالبًا، و(٩٠٤٠) طالبة، بواقع ثلاث كليات إنسانية: كلية

الدراسات التطبيقية، وكلية العلوم والآداب (التخصصات الإنسانية)، والتربية، وثلاث كليات صحية: كلية طب الأسنان، وكلية العلوم الطبية التطبيقية، وكلية الصيدلة.

ثالثًا: عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة النهائية من (٥٠١) طالبًا وطالبة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالتخصصات الإنسانية والصحية، منهم (٣٣١) طالبة، (١٧٠) طالبًا, تراوحت أعمارهم بين (١٨-٢٠) عامًا بمتوسط عمري (١٨,٩١) وانحراف معياري (٠,٧٣) تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة على الكليات الإنسانية والصحية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة

م	التخصص	الكلية	الطلاب	الطالبات	المجموع	النسبة
١	الكليات الإنسانية	الدراسات التطبيقية	٩٧	١٨٣	٢٨٠	٥٥,٨٩
٢		العلوم والآداب	-	٧٠	٧٠	١٣,٩٧
٣		التربية	١٩	٢٨	٤٧	٩,٣٨
٤	الكليات العلمية (الصحية)	طب الأسنان	١٢	١٧	٢٩	٥,٧٩
٥		العلوم الطبية التطبيقية	١٩	١٥	٣٤	٦,٧٩
٦		الصيدلة	٢٣	١٨	٤١	٨,١٨
الإجمالي			١٧٠	٣٣١	٥٠١	٪١٠٠

رابعًا: أدوات الدراسة

أ- مقياس عادات العقل

أعده الباحثون في الدراسة الحالية بالاستفادة من الأدب النظري لكوستا وكاليك(2009 ; 2000B) والمقاييس السابقة لعادات العقل مثل مقياس العتابي (٢٠١٠)، ومقياس العتيبي (٢٠١٣)، ومقياس الشخص، والطنطاوي والشمراني (٢٠١٥)، وتكون المقياس من (٣٥) عبارة، واقتصر المقياس على ستة أبعاد (التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، الشغف والرغبة في التعلم، تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، الإقدام على مخاطر مسؤولة، وخلق المتعة والدعابة) تكون كل بعد من ست عبارات إلا بعد الشغف والرغبة في التعلم من خمس عبارات.

واعتمد الباحثون على التدريج الخماسي (تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق، تنطبق إلى حد ما، لا تنطبق، لا تنطبق أبدًا) ويتم تصحيحها على الترتيب بالدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) بالنسبة للعبارات الإيجابية، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، وجميع عبارات المقياس إيجابية، ما عدا العبارات أرقام (١٧، ٢٠، ٢٦، ٢٨)، وبذلك تكون

أعلى درجة يحصل عليها المستجيبون بالنسبة لكل بعد فرعي(٣٠) وأدنى درجة(٦) بالنسبة للمقياس ككل أعلى درجة (١٧٥) وأدنى درجة (٣٥).

صدق المقياس وثباته: حُسب الصدق في الدراسة الحالية بطريقتين؛ الأولى صدق المحكمين حيث عُرض المقياس في صورته الأولية على (٥) من المختصين في علم النفس، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها (٨٠٪) بضرورة تعديلها، وتمثلت في إعادة الصياغة في ست عبارات، بينما وافق جميع المحكمين على مناسبة بقية العبارات بنسبة (١٠٠٪)، والصدق المرتبط بالمحك؛ حيث تم تطبيق المقياس مع مقياس عادات العقل للشخص وآخرون (٢٠١٥) على عينة استطلاعية مكونة من (٦٥) طالبًا وطالبة بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بمتوسط عمري (١٨,٧٢) وانحراف معياري (٠,٨٧٠)، وبحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين؛ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون للمقياس (٠,٥٦٤) وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) .كما تم حساب ثبات المقياس على نفس العينة، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٨٨) كما حُسب بطريقة إعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للمقياس ككل (٠,٧٨) كما يوضح الجدول التالي معاملات ثبات أبعاد المقياس.

جدول (٢) معاملات ثبات أبعاد مقياس عادات العقل

م	البعد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
١	التفكير بمرونة	٠,٦٨٥	٠,٦٥٧
٢	التساؤل وطرح المشكلات	٠,٨١٣	٠,٧٨٦
٣	الشغف والرغبة في التعلم	٠,٦٧٨	٠,٦٦٣
٤	تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٠,٧٣٠	٠,٧٢٥
٥	الإقدام على مخاطر مسؤولة	٠,٧٥٢	٠,٧٤٣
٦	خلق المتعة و الدعابة	٠,٧٨٢	٠,٧٦٥

ب– مقياس الدافعية للإنجاز

أعده هرمانز Hermans (1970) وترجمة إلى العربية موسى (١٩٨٢) والمقياس شائع الاستخدام في البحوث في البيئة العربية، ويتكون من (٢٨) عبارة، وتتكون العبارات من جمل ناقصة تليها خمس بدائل وبعضها تليها أربع، وقام الباحثون بتعديل بدائل العبارات لتشتمل جميعها على خمسة بدائل، ويختار المستجيب البديل المناسب له بوضع علامة (✓) للعبارات الإيجابية، وتقيم الاستجابات على الترتيب بالدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، والعكس بالنسبة للعبارات السلبية، وتشمل العبارات الإيجابية أرقام (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦)، كما تشمل العبارات السلبية أرقام (١، ٣، ٤، ٩، ١٥،

١٦، ٢٧، ٢٨)، وتكون بذلك تكون أعلى درجة يحصل عليها المستجيبون (١٤٠) بينما تكون أدنى درجة (٢٨).

وتم التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية بطريقتين؛ الأولى صدق المحكمين حيث عُرض المقياس في صورته المعدلة على (٥) من المختصين في علم النفس، وتم إجراء التعديلات التي أشار إليها (٨٠٪) بضرورة تعديلها، وتمثلت في أربع عبارات فقط، بينما وافق جميع المحكمين على مناسبة بقية العبارات بنسبة (١٠٠٪)، والصدق المرتبط بالمحك؛ حيث تم تطبيق المقياس مع مقياس الدافعية للإنجاز لخليفة (٢٠٠٠أ) وبحساب معامل الارتباط بين درجات العينة على المقياسين؛ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٤٣٧) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠١). أما **ثبات المقياس**: فقد حُسب بنفس العينة، وبلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ (٠,٧٩) كما حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وبلغ معامل الثبات (٠,٨٧٤).

سادسًا: إجراءات التطبيق

أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ١٤٤١هـ من خلال إعداد رابط على جوجل يحتوي على مقياسي الدراسة والبيانات الأساسية المرتبطة بالمعدل الأكاديمي، والنوع، والكلية، والعمر، وتم إرسال الرابط لعينة الدراسة. واستمر الرابط متاح لمدة أربعة أسابيع من الأسبوع التاسع وحتى الأسبوع الثاني عشر.

سابعًا: الأساليب الإحصائية

استعان الباحثون في الدراسة الحالية بالإحصاء البارامتري المتمثل في: المتوسطات والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، والإرباعي الأعلى، والأدنى، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل الانحدار المتعدد.

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

عرض نتائج الفرض الأول:

" توجد علاقة ارتباطية دالة بين عادات العقل وأبعادها، والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة"

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثون بحساب العلاقة بين عادات العقل وأبعادها، والدافعية للإنجاز لدى كل من (طلاب التخصصات الإنسانية، والصحية)، و(الذكور والإناث) كل على حدة؛ باستخدام معامل ارتباط بيرسون ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الارتباط.

جدول (٣) العلاقة بين عادات العقل والدافعية للإنجاز (ن=٥٠١)

البعد	الدافعية للإنجاز			
	طلاب (١٧٠)	طالبات (٣٣١)	التخصصات الإنسانية (٣٩٧)	التخصصات العلمية/الصحية (١٠٤)
التفكير بمرونة	٠,٣٥٦**	٠,٣٩٨**	٠,٤٠٤**	٠,٢٧٧**
التساؤل وطرح المشكلات	٠,٢٠٨**	٠,٤٢٤**	٠,٣٩٨**	٠,١٥٧**
الشغف والرغبة في التعلم	٠,٣٣٣**	٠,٣٩١**	٠,٤٠٤**	٠,٢٦٣**
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٠,٢٨١**	٠,٤٢٤**	٠,٤٣٦**	٠,١١٠*
الإقدام على مخاطر مسؤولة	٠,٤٨٠**	٠,٥١٠**	٠,٤٩٦**	٠,٤٧٩**
خلق المتعة والدعابة	٠,٠٢٩	٠,٢٢٨**	٠,١٧٧**	٠,٠٧٥
الدرجة الكلية	٠,٣٨٠**	٠,٥٣٣**	٠,٥١٥**	٠,٣٢١**

*دال عند مستوى ٠,٠٥ **دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

١. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدافعية للإنجاز، والدرجة الكلية لمقياس عادات العقل وجميع أبعاده لدى كل من طلبة الجامعة الذكور والإناث (باستثناء بعد خلق المتعة والدعابة لدى طلاب الجامعة الذكور فقط؛ فلم تكن قيمة معامل الارتباط دالة).

٢. وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الدافعية للإنجاز، والدرجة الكلية لمقياس عادات العقل وجميع أبعاده لدى كل من طلاب التخصصات الإنسانية والصحية (باستثناء بُعد خلق المتعة والدعابة لدى طلاب الجامعة بالتخصصات الصحية فقط؛ فلم تكن قيمة معامل الارتباط دالة).

وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل؛ إذ تتفق النتيجة الحالية في مجملها مع نتائج دراسات كل من (الرابغي،٢٠٠٥)؛ و(القضاة،٢٠١٤)، ويمكن تفسيرها في ضوء طبيعة كل عادة عقلية، ودورها في خلق الدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة؛ كالتالي:

- **التفكير بمرونة:** يتطلب الإنجاز الدراسي المستوى المناسب من الدافعية الذاتية للتعلم والتي يمكن للطالب الذي يستطيع التفكير بمرونة خلق الفرص لاستثمار الإمكانات المادية والمعرفية التي تتوفر له؛ لتجاوز أي عقبات تعترض أهدافه الدراسية؛ مما يُسهم في تحفيز دائم لدافعيته الذاتية للتعلم والبقاء متوازنًا أمام التحديات الأكاديمية التي تعترض دراسته.
- **التساؤل وطرح المشكلات:** نظرًا لما يتضمنه مفهوم الدافعية من استعداد الطالب لتحمل المسؤولية والشعور بأهمية الزمن والتخطيط للمستقبل؛ فإنه يستخدم عادة طرح المشكلات وصياغة التساؤلات ليكون أقدر من

غيره على استقراء المستقبل عندما يضع لنفسه أسئلة تبحث عن إجابات تتعلق بمستواه الأكاديمي ومدى ظهور مشكلات تعليمية ودراسية محتملة؛ مما يزيد من دافعيته نحو الاستعداد لها، وإنجاز المهام المرتبطة بها كترجمة لخطوة التخطيط الدراسي ثم الإنجاز أو التحصيل الدراسي.

- **الشغف والرغبة في التعلم:** تتضمن الرغبة بالتعلم على معنى الدافعية الكامنة التي يمكن استثارتها من خلال الإنجاز الأكاديمي الفعلي؛ حيث يمكن اعتبار كل من الشغف بالتعلم، والدافعية للإنجاز خطوتين متتابعتين، ويمثلان نقلة نوعية في السلوك الأكاديمي للطالب الجامعي من مستوى التفكير والتخطيط للتعلم إلى مستوى الإنجاز والسلوكيات المرتبطة بالتعلم.
- **تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة:** تتضمن هذه العادة العقلية انتقال لأثر التعلم وهذا المتغير يتطلب الإنجاز والتعلم الذي تعمل دافعية الإنجاز على استمراريته وتوظيفه في جميع مراحل وأنواع التعلم حتى يصبح عادة عقلية لدى الطالب.
- **الإقدام على مخاطر مسؤولة:** يعتبر الإقدام على عمل شيء ما هو التوظيف العملي لإشباع الحاجات المتنوعة لدى الفرد سواء أكانت أكاديمية أو نفسية أو غيرها؛ في حين تعتبر الدافعية للإنجاز هي المكون الداخلي أو النظري لتلك الحاجة ذاتها، والطالب الذي يوجد لديه عادة عقلية تتعلق بالإقدام على مخاطر مسؤولةُ يتوقع أن تكون دافعيته للإنجاز مرتفعة وعملياته الذهنية حاضرة لخوض تجربة نتائجها غير معروفة ولكن محسوبة بميزان المكاسب والخسائر مما يكسبه المسؤولية عن قراراته وبخاصة الأكاديمية منها؛ الأمر الذي يعزز فرص الإبداع الأكاديمي والعلمي.
- **خلق المتعة والدعابة:** أوضحت نتائج الفرض الحالي ارتباط الدافعية للإنجاز بالدرجة الكلية لمقياس عادات العقل وأبعاده لدى كل من الطلاب والطالبات باستثناء عادة (خلق المتعة والدعابة) بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة من الذكور، والنتيجة الحالية تبدو واقعية؛ حيث تدعو التقاليد المجتمعية إلى نبذ الذكور– بصفة عامة – للتفكير الذي يثير خلق المتعة وإشاعة روح الدعابة وبالذات لدى الطلاب المنجزين؛ وعلى الرغم من عدم منطقية ارتباط عادة خلق روح الدعابة بالجدية والدافعية للإنجاز؛ إلا أن واقع المجتمع الشرقي يرصد بوضوح ابتعاد الذكور من المنجزين أدائيًا ودراسيًا وأصحاب الدافعية المرتفعة عن التوجه العقلي باستخدام وتوظيف فرص الدعابة وخلق المتعة لدى الذكور بخاصة؛ وعلى النقيض من ذلك يوجد ارتباط دال بين عادة (**خلق المتعة والدعابة**) والدافعية للإنجاز لدى الإناث؛ الأمر الذي يمكن تفسيره لديهن في ضوء عوامل النضج، والنشوة

بالإنجاز في حد ذاته وتوظيف الدوافع المؤدية إليه بفعالية في المواقف الدراسية الحياتية؛ مما يُظهر الارتباط بين هذين المتغيرين.

- كما أظهرت النتائج عدم وجود ارتباط دال بين العادة العقلية (**خلق المتعة والدعابة**) والدافعية للإنجاز لدى طلبة التخصصات الصحية، ويمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء كل من خصائص شخصية طلبة التخصصات الصحية التي تميل إلى الجدية والعملية، وكذلك طبيعة المقررات العلمية التي لا تتضمن بمحتواها مفاهيمًا تُثرى خلق روح المرح والدعابة لدى طلابها بخلاف طلبة التخصصات الإنسانية.

عرض نتائج الفرض الثاني:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالتخصصات الإنسانية"

لاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد – طريقة stepwise – التي تقوم بإدخال المتغيرات المستقلة (أبعاد عادات العقل) واحدًا بعد الآخر بخطوات متسلسلة إلى النموذج مع استبعاد المتغيرات التي تصبح غير مؤثرة بوجود بقية المتغيرات, وتُعد هذه الطريقة أفضل الطرق في حساب تحليل الانحدار المتعدد بشير(٢٠٠٣: ١٦٦) والجدول التالي يوضح نتائج تحليل الانحدار.

جدول (٤) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) المتغير التابع: الدافعية للإنجاز (ن=٣٩٧)

المتغيرات المنبئة		المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	الدلالة
الثابت		الدافعية للإنجاز	٤٨,٠٢	–	١١,٨٨	٠,٠١
الإقدام على مخاطر مسؤولة			١,٣٨	٠,٣٤٢	٧,١٧	٠,٠١
تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة			٠,٧٧١	٠,٢٤٢	٥,٠٣	٠,٠١
الشغف والرغبة في التعلم			٠,٥٠٥	٠,١٣٢	٢,٦٤	٠,٠١
قيمة ف	٦٤,٠٧	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٥٣٧	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	0.288	
الدلالة	٠,٠٠١					

يوضح جدول(٤) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة) الإقدام على مخاطر مسؤولة, تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، والشغف والرغبة في التعلم – كأبعاد لعادات العقل– قيمته (٣٢,٨٪)، ولأن مربع معامل الارتباط المتعدد المصحح (R^2) هو تصحيح لمربع معامل الارتباط ويعالج قضية التحيز لمؤشر(R^2) ويعتبر من المؤشرات المفضلة بدرجة كبيرة لدراسة مطابقة النموذج، وتوفر تقديرًا أفضل لقيم الأفراد الحقيقية، وأنه كلما اقتربت قيمته من الواحد الصحيح دل ذلك على حسن مطابقته لنموذج الانحدار المتعدد مع بيانات العينة الأصلية بالانت (٢٠٠٧: ١٧٥) كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد عادات العقل (الإقدام على مخاطر مسؤولة, تطبيق

معارف سابقة على مواقف جديدة، والشغف والرغبة في التعلم) يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١), وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل، حيث أن الدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية بالجامعة تتأثر إيجابًا بامتلاك الطلاب والطالبات لبعض عادات العقل، فامتلاك طلاب وطالبات التخصصات الإنسانية لرغبة قوية للمخاطرة المحسوبة، واهتمامهم بالنتائج والمخرجات التي يتوصلوا إليها من خلال ممارساتهم المعرفية، فضلاً عن رغبتهم في التدريب وسعيهم لتطوير مهاراتهم، وبحثهم عن كل ما من شأنه تحقيق تحسين مستمر لهم، كلها مؤشرات ومنبئآت عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز.

كما أن قدرتهم على تفسير المشكلات الحالية في ضوء التجارب والخبرات السابقة المملوكة لديهم، وممارستهم لعملية الاسترجاع لرصيد المعرفة المخزن لديهم في الذاكرة، ومحاولة الاستفادة منه في التعامل مع المواقف الجديدة، وتوجيهها في ضوئه يسهم بشكل كبير في تنمية مستوى الدافع للإنجاز لديهم.

أما قيامهم بممارسة التفكير بحب واستمتاع، والرغبة في اكتساب المعرفة بدقة وإتقان رغم ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات ومعوقات، يزيد من دافعهم للإنجاز الذي يُعد شرطًا أساسيًا في تحقيق تعلمهم بشكل جيد، ويدعم ذلك ما أشار إليه Campbell (2006) أن العادات العقلية تشكل إطارًا للتعلم، وتساعد المتعلمين على تنظيم أنفسهم ذاتيًا وتدفعهم نحو تحقيق الإنجاز، ويتفق أيضًا مع ما أشارت إليه Guterman (2002) أن تنشيط بعض عادات العقل يعمل على زيادة الحيوية ويساعد على الإنجاز بشكل أفضل.

كما يتضح من نتائج الفرض الحالي أيضًا أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة بالتخصصات الإنسانية.

عرض نتائج الفرض الثالث:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلبة الجامعة بالتخصصات الصحية"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي يوضح نتائج الفرض الثالث.

جدول (٥) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) ،(المتغير التابع: الدافعية للإنجاز) (ن=١٠٤)

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	الدلالة
الثابت	الدافعية للإنجاز	٦٧,٥٤	-	١٠,٨٤	٠,٠١
الإقدام على مخاطر مسؤولة		١,٦٧	٠,٤٧٩	٥,٥١	٠,٠١

قيمة ف	٣٠,٤٠	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٤٧٩	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	٠,٢٣٠
الدلالة	٠,٠٠١				

يوضح جدول (٥) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة)- الإقدام على مخاطر مسؤولة (٢٣,٠٪)، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن بعد عادات العقل (الإقدام على مخاطر مسؤولة) يمكنه التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة بالتخصص العلمي، ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١), وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل، حيث أن امتلاك طلاب وطالبات التخصصات الصحية لرغبة قوية للمخاطرة المحسوبة كإحدى عادات العقل، يؤشر لوجود دافع قوي تصعب السيطرة عليه لديهم يدعوهم للانطلاق إلى ما وراء الحدود المستقرة، وعدم الارتياح للرفاهية، ومواجهة مواقف لا تُعرف النتائج التي ستتمخض عنها، والنظر إلى التحديات والعقبات على أنها مثيرة للاهتمام وتنطوي على التحدي وتساعد على النمو والتطور، والقيام بالمخاطر من أرضية متعلمة، والاعتماد على المعارف السابقة والاهتمام بالنتائج وامتلاك القدرة على تحديد ما هو ملائم في الحياة، ومعرفة أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها، فضلاً عن رغبتهم في التدريب وسعيهم لتطوير مهاراتهم، وبحثهم عن كل ما من شأنه تحقيق تحسين مستمر لهم كلها مؤشرات ومنبئآت عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه القضاة (٢٠١٤) حيث أكد وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين بعض عادات العقل ودافعية الإنجاز منها عادة الإقدام على مخاطر مسؤولة فهي قد تشير إلى سعي طلاب وطالبات التخصصات الصحية بالجامعة إلى المثابرة والتوجه نحو الهدف؛ لذا فالكشف عن امتلاك طلاب وطالبات الجامعة لدافعية إنجاز عالية من خلال معرفة ما يمارسون من عادات عقلية يجعلنا نميز الفائقين والمبدعين والمبتكرين منهم، وتتفق هذه النتيجة أيضًا مع ما أشارت إليه دراسة الرابغي (٢٠٠٥) أن تدريب الطلاب والطالبات على ممارسة عادات العقل يسهم في تحسين دافعية الإنجاز لديهم.

ويتضح من نتائج الفرض الحالي أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة بالتخصصات الصحية.

عرض نتائج الفرض الرابع:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور منخفضي التحصيل"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي يوضح نتائج الفرض الرابع.

جدول (٦) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) (المتغير التابع: الدافعية للإنجاز) (ن=٦٥)

المتغيرات المنبئة		المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	الدلالة
الثابت		الدافعية للإنجاز	٣٢,١١	–	٣,٠٩	٠,٠١
الإقدام على مخاطر مسؤولة			١,٨٣	٠,٤٤٥	٤,٠٠	٠,٠١
التفكير بمرونة			١,٣٧	٠,٣١٢	٢,٨١	٠,٠١
قيمة ف	٢٤,٢٦	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٦٦٣	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	٠,٤٣٩	
الدلالة	٠,٠٠١					

يوضح جدول (٦) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة) الإقدام على مخاطر مسؤولة, التفكير بمرونة قيمته (٤٣,٩٪)، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن أبعاد عادات العقل (الإقدام على مخاطر مسؤولة, والتفكير بمرونة) يمكنهما التنبؤ بالدافعية للإنجاز ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١), وهذا يعني زيادة درجة (الإقدام على مخاطر مسؤولة)، وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل.

فامتلاك الطلاب الذكور منخفضي التحصيل الدراسي للمخاطرة المحسوبة كإحدى عادات العقل، يؤشر لوجود دافع قوي للانطلاق، ومواجهة المواقف الصعبة، والاعتماد على المعارف والخبرات السابقة والاهتمام بالنتائج وامتلاك القدرة على تحديد ما هو مناسب، إضافة إلى رغبتهم في التدريب وتحقيق تحسين مستمر لهم، وهذا كله يعد منبئ عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز، ورغم إشارة العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات العقل والتحصيل الدراسي ومنها دراسة روجرز Rogers (2008) ودراسة الشقيفي (٢٠١٥،ص.٥٧)، إلا أن التنبؤ بتنامي الدافعية للإنجاز من خلال توظيفهم لعادة الإقدام على مخاطر مسؤولة كإحدى عادات العقل لديهم رغم انخفاض مستوى تحصيلهم، قد يدفعهم للمزيد من المثابرة والاجتهاد في ما يدرسون من مقررات وفق مساراتهم الدراسية، وهذا يتوافق مع ما أكدته دراسة خليفة (٢٠٠٠ب) بأن الدافع للإنجاز يحسن من التحصيل الدراسي والأكاديمي للمتعلمين؛ فارتفاع مستوى التحصيل الدراسي لا يتوقف فقط على إمكانية الفرد العقلية بل هو نتيجة العديد من العوامل الدافعية والانفعالية والاجتماعية والاقتصادية.

كما أن امتلاك الطلاب الذكور منخفضي التحصيل الدراسي لمهارة التفكير بمرونة كإحدى مهارات عادات العقل يعني تمتعهم بأقصى قدر من السيطرة، وامتلاك الطاقة لتغيير الآراء عند تلقي بيانات إضافية، والانشغال بمخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد، والاعتماد على ذخيرة مختزنة واستراتيجيات حل المشكلات، وممارسة المرونة من خلال تقدير متى يكون التفكير الواسع الأفق ملائمًا ومتى يتطلب الموقف دقة تفصيلية، وابتكار مقاربات جديدة والسعي إليها، وهذا كله يعد مؤشرًا عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز، ورغم أن هؤلاء الطلاب من منخفضي

التحصيل الدراسي إلا أن امتلاكهم لعادة التفكير بمرونة كإحدى عادات العقل المنبئة بتنامي الدافع للإنجاز لديهم وفقًا لما أكدته دراسة قطامي وعدس (٢٠٠٢) إن دافعيتهم للإنجاز تعينهم على الانتباه لمواقف التعلم والإقبال عليها بنشاط موجّه والاستمرار فيها حتى يتحقق التعلم.

ويتضح من نتائج الفرض الحالي أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة الذكور منخفضي التحصيل الدراسي.

عرض نتائج الفرض الخامس:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طلاب الجامعة الذكور مرتفعي التحصيل"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي يوضح نتائج الفرض الخامس.

جدول (٧) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) (المتغير التابع: الدافعية للإنجاز) (ان=٤٠)

المتغيرات المنبئة		المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	الدلالة
الثابت		الدافعية للإنجاز	٧٠,٥٥	-	٦,٢١	٠,٠١
الشغف والرغبة في التعلم			١,٦٣	٠,٤١١	٢,٧٨	٠,٠١
قيمة ف	٧,٧٤	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٤١١	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	٠,١٦٩	
الدلالة	٠,٠٠١					

يوضح جدول(٧) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة)- (الشغف والرغبة في التعلم) قيمته (١٦,٩٪)، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن بعد عادات العقل (الشغف والرغبة في التعلم) يمكنه التنبؤ بالدافعية للإنجاز ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١) وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل؛ فقدرة الطلاب الذكور مرتفعي التحصيل الدراسي على ممارسة التفكير بحب واستمتاع، ورغبتهم في اكتساب المعرفة بدقة وإتقان رغم الصعاب والعقبات ينبئ بدافع عال للإنجاز لديهم.

ووفقًا لما أشارت إليه دراسة علاونة (٢٠٠٤) فالمرتفعون في دافع التحصيل يتسمون بالعمل بجدية أكثر من غيرهم ويحققون نجاحات أكثر في حياتهم وفي مواقف متعددة من الحياة مقارنة بأقرانهم من نفس مستوى القدرة العقلية.

كما يتضح من نتائج الفرض الحالي أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة الذكور مرتفعي التحصيل الدراسي.

عرض نتائج الفرض السادس:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة الإناث منخفضي التحصيل"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي توضح نتائج الفرض السادس.

جدول (٨) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) المتغير التابع: الدافعية للإنجاز (ن=٧٢)

المتغيرات المنبئة		المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري B	معامل الانحدار المعياري β	قيمة ت	الدلالة
الثابت		الدافعية للإنجاز	٤٨,٢٠	–	٥,٦٥	٠,٠١
الإقدام على مخاطر مسؤولة			٢,٧٤	٠,٦١٥	٦,٥٢	٠,٠١
قيمة ف	٤٢,٥٥	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٦١٥	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	٠,٣٧٨	
الدلالة	٠,٠٠١					

يوضح جدول(٨) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة) الإقدام على مخاطر مسؤولة, قيمته (٣٧,٨٪)، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن بعد عادات العقل (الإقدام على مخاطر مسؤولة) يمكنه التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الدراسي، ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١) وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل؛ فامتلاك الطالبات منخفضات التحصيل الدراسي للمخاطرة المحسوبة كإحدى عادات العقل، يؤشر لوجود دافع قوي للانطلاق، ومواجهة المواقف الصعبة، والاعتماد على المعارف والخبرات السابقة والاهتمام بالنتائج وامتلاك القدرة على تحديد ما هو مناسب، إضافة إلى رغبتهن في التدريب وتحقيق تحسين مستمر لهم، وهذا كله يُعد منبئ عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز، وهذا وفقًا لما أشارت إليه دراسة أحمد (٢٠٠٨) قد يعين الطالبات ذوات التحصيل المنخفض على توجيه السلوك نحو تحقيق درجات النجاح والارتقاء التحصيلي وبذل قصاري الجهد للحصول على قدر أكبر من المعدلات التحصيلية في مواقف التعلم المختلفة.

ويتضح من نتائج الفرض الحالي أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة منخفضات التحصيل الدراسي.

عرض نتائج الفرض السابع:

" يمكن لأبعاد عادات العقل أن تتنبأ بالدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة من طالبات الجامعة الإناث مرتفعي التحصيل"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون تحليل الانحدار المتعدد، والجدول التالي يوضح نتائج الفرض السابع.

جدول (٩) تحليل الانحدار المتعدد (المستقل: أبعاد عادات العقل) المتغير التابع: الدافعية للإنجاز (ن=١٠٦)

المتغيرات المنبئة		المتغير التابع	معامل الانحدار غير المعياري	معامل الانحدار المعياري	قيمة ت	الدلالة
الثابت		الدافعية للإنجاز	٤١,٥٥	–	٥,٢٨	٠,٠١
الإقدام على مخاطر مسؤولة			١,٠٩	٠,٢٣٤	٢,٧٥	٠,٠١
الشغف والرغبة في التعلم			٠,٧٣٣	٠,٢٥٤	٢,٦٤	٠,٠١
قيمة ف	٢٤,١٢	معامل الارتباط المتعدد (R)	٠,٦٤٤	مربع معامل الارتباط المتعدد(R^2)	٠,٤١٥	
الدلالة	٠,٠٠١					

يوضح جدول(٩) أن مقدار التباين في المتغير التابع (الدافعية للإنجاز) الذي يفسره النموذج (المتغيرات المنبئة) المخاطرة, والشغف والرغبة في التعلم، قيمته (٤١,٥٪)، كما يتضح أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ ويتضح من الجدول السابق أن بعدي عادات العقل (الإقدام على مخاطر مسؤولة، والشغف والرغبة في التعلم) يمكنهما التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة مرتفعات التحصيل الدراسي ويتضح ذلك من نتائج اختبار "ت" الدالة عند مستوى (٠,٠١)، وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل، فامتلاك طالبات الجامعة مرتفعات التحصيل لرغبة قوية للمخاطرة المحسوبة كإحدى عادات العقل، يؤشر لوجود دافع قوي تصعب السيطرة عليه لديهم يدعوهم للانطلاق إلى ما وراء الحدود المستقرة، وعدم الارتياح للرفاهية، ومواجهة مواقف لا تُعرف النتائج التي ستتمخض عنها، والنظر إلى التحديات والعقبات على أنها مثيرة للاهتمام وتنطوي على التحدي وتساعد على النمو والتطور، والقيام بالمخاطر من أرضية متعلمة، والاعتماد على المعارف السابقة والاهتمام بالنتائج وامتلاك القدرة على تحديد ما هو ملائم في الحياة، ومعرفة أن ليس كل المخاطر تستحق الإقدام عليها، فضلاً عن رغبتهم في التدريب وسعيهم لتطوير مهاراتهم، وبحثهم عن كل ما من شأنه تحقيق تحسين مستمر لهم كلها مؤشرات ومنبآت عن تحسن مستوى دافعيتهم للإنجاز.

كما أن قدرة طالبات الجامعة مرتفعات التحصيل على ممارسة التفكير بحب واستمتاع، ورغبتهم في اكتساب المعرفة بدقة وإتقان رغم الصعاب والعقبات ينبئ بدافع عال للإنجاز لديهم.

والملاحظ وفقًا لدراسات: (قطامي، وعمور، ٢٠٠٥ ; Hayes, et al.,2005 ; Ritchie,,2006) أن امتلاك طلاب وطالبات الجامعة للعادات العقلية ينعكس إيجابًا على دافعيتهم للإنجاز مما يعزز السلوكيات الفكرية ذات الصلة بين المواد الدراسية وبعضها، وتربط بينها وبين الحياة الواقعية فيما يعرف بالنظرة التكاملية للمعرفة، كما أنها تعينهم في اتخاذ الإجراءات المناسبة في التطبيق العملي للمعرفة، وذلك عند إجراء التجارب.

كما يتضح من نتائج الفرض الحالي أن بقية أبعاد عادات العقل لا يمكنها التنبؤ بالدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة مرتفعات التحصيل الدراسي.

عرض نتائج الفرض الثامن:

" تشيع عادات العقل لدى طلاب وطالبات الجامعة."

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية لمفردات الأبعاد والنسب المئوية لعدم تساوي جميع الأبعاد في العبارات؛ لحساب ترتيب وشيوع أبعاد عادات العقل لدى طلاب وطالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل، والجدول التالي يوضح نتائج الفرض الثامن بالنسبة للطلاب الذكور.

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والترتيب التنازلي والنسب المئوية لشيوع عادات العقل لدى الطلاب (ن=١٧٠)

م	البعد	المتوسط		الترتيب		نسبة الشيوع	
		المرتفعون	المنخفضون	المرتفعون	المنخفضون	المرتفعون	المنخفضون
١	التساؤل وطرح المشكلات	٣,٨١	٣,٩٨	٤	١	٧٦,٢٠٪	٧٩,٦٠٪
٢	تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٣,٨٦	٣,٨٢	٢	٥	٧٧,٢٠٪	٧٦,٤٠٪
٣	التفكير بمرونة	٣,٨١	٣,٨٣	٣	٣	٧٦,٢٠٪	٧٦,٦٠٪
٤	خلق المتعة والدعابة	٣,٦٥	٣,٨٢	٦	٤	٧٣,٠٠٪	٧٦,٤٠٪
٥	الإقدام على مخاطر مسؤولة	٣,٥٣	٣,٣٩	٥	٦	٧٠,٦٪	٦٧,٨٠٪
٦	الشغف والرغبة في التعلم	٣,٩٤	٣,٨٨	١	٢	٧٨,٨٠٪	٧٧,٦٠٪

يوضح جدول(١٠) وجود تمثيل وشيوع لعادات العقل لدى عينة الذكور التي استهدفت بالتطبيق من طلاب الجامعة فتراوحت متوسطات عادات العقل للطلاب مرتفعو التحصيل الدراسي من غيرهم في تلك العادات بين (٣,٥٣و٣,٩٤) وكان النسبة الأعلى لتمثيل تلك العادات لدى الطلاب لمفردات عادات الشغف والرغبة في التعلم وتلتها عادات تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة ثم عادات التفكير بمرونة ثم عادات الإقدام على مخاطر مسؤولة ثم عادات خلق المتعة والدعابة، وبهذه النتيجة يمكن قبول الفرض البديل، أما متوسطات عادات العقل لمنخفضي التحصيل لدى الطلاب تراوحت بين (٣,٣٩و٣,٩٨) وكانت النسبة الأعلى لتمثيل تلك العادات في سلوك الطلاب لمفردات عادات التساؤل وطرح المشكلات ثم الشغف والرغبة في التعلم، ثم تلتها من حيث التنامي والارتفاع لديهم التفكير بمرونة، ثم عادات خلق المتعة والدعابة ثم عادات تطبيق معارف سابقة على مواقف

جديدة ثم الإقدام على مخاطر مسؤولة، وهذا التمثيل يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن عادات العقل لها شيوع وتمثيل في سلوك طلاب جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل باختلاف تخصصاتهم ومستوياتهم التحصيلية، ووفقًا لما أشار إليه كل من: النواب وحسين (٢٠١٥)، والقرني (٢٠١٥) فإن تمثيل هذه العادات العقلية في سلوك طلاب الجامعة يؤشر إلى قدرتهم على ممارسة مهارات التفكير بمرحلية وفقًا لتباينهم في امتلاك عادات العقل كالتفكير في التفكير، والتفكير بمرونة، والتفكير التبادلي، والقدرة على التساؤل وطرح المشكلات، والقدرة على توظيف المعارف السابقة وتطبيقها في مواقف تعلم جديدة، كما أن نتائج هذا الفرض تتفق مع دراسة سعادة (٢٠١٧) التي أفادت أن امتلاك الطلاب لبعض عادات العقل، وشيوعها لديهم تزيد من مستوى مرونتهم المعرفية.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية والترتيب التنازلي والنسب المئوية لشيوع أبعاد مقياس عادات العقل لدى الطالبات (ن=٣٣١)

م	البعد	المتوسط		الترتيب		نسبة الشيوع	
		المرتفعون	المنخفضون	المرتفعون	المنخفضون	المرتفعون	المنخفضون
١	التساؤل وطرح المشكلات	٣,٩٩	٤,٠١	٢	١	٧٩,٨٠٪	٨٠,٢٠٪
٢	تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة	٣,٩٥	٣,٧٨	٣	٣	٧٩,٢٠٪	٧٦,٤٠٪
٣	التفكير بمرونة	٣,٧٨	٣,٧٦	٤	٥	٧٥,٦٠٪	٧٥,٢٠٪
٤	خلق المتعة والدعابة	٣,٦٧	٣,٧٧	٥	٤	٧٣,٤٠٪	٧٥,٤٠٪
٥	الإقدام على مخاطر مسؤولة	٣,٥٠	٣,٤٣	٦	٦	٧٠,٠٠٪	٦٨,٦٠٪
٦	الشغف والرغبة في التعلم	٤,٠٠	٣,٩٥	١	٢	٨٠,٠٠٪	٧٩,٦٠٪

يوضح جدول(١١) وجود تمثيل وشيوع لعادات العقل لدى عينة الإناث التي استهدفت بالتطبيق من طالبات الجامعة فتراوحت متوسطات عادات العقل للطالبات مرتفعات التحصيل الدراسي من غيرهن في تلك العادات بين (٣,٥٠و٤,٠٠) وكان النسبة الأعلى لتمثيل تلك العادات لدى الطالبات لمفردات عادات الشغف والرغبة في التعلم وتلتها عادات التساؤل وطرح المشكلات ثم عادات تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة ثم عادات التفكير بمرونة ثم عادات خلق المتعة والدعابة والإقدام على مخاطر مسؤولة، أما متوسطات عادات العقل لدى الطالبات المنخفضات في التحصيل الدراسي تراوحت بين (٣,٤٣: ٤,٠١) وكان النسبة الأقل لتمثيل تلك العادات في سلوك الطالبات لمفردات عادات التساؤل وطرح المشكلات، والشغف والرغبة في التعلم ثم تلتها من حيث التنامي والارتفاع لديهن عادات تطبيق معارف سابقة على مواقف جديدة، ثم خلق المتعة والدعابة، ثم عادات التفكير بمرونة ثم عادات الإقدام على مخاطر مسؤولة، وهذا التمثيل يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن عادات العقل لها شيوع وتمثيل في سلوك طالبات جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل باختلاف تخصصاتهن ومستوياتهن التحصيلية، ووفقًا لدراسة(2008) Rogers فامتلاك طالبات الجامعة لعادات العقل والتباين بينهن فيها بين مرتفعي ومنخفضي تلك العادات يؤشر لتباينهن التحصيلي، وفقًا لاختلاف كلياتهن وتخصصاتهن ومستوياتهن الدراسية

والتحصيلية، واتفاقًا مع نتائج دراسة الحسون (٢٠١٧) أن شيوع عادات العقل الشغف والرغبة في التعلم لدى طالبات الجامعة يؤشر إلى فعالية الذات الأكاديمية لديهن.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي؛ يوصي الباحثون بما يلي:

١. ضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التدريس الحديثة والتي من شأنها تنمية عادات العقل لدى الطلبة.

٢. ضرورة تضمين عادات العقل ضمن المقررات الدراسية باعتبارها هدفًا تربويًا تسعى منظمات تقييم الأداء التربوي وجودة التعليم لتحقيقه بالجامعات.

٣. التوجه نحو تصميم البرامج التدريبية التربوية التي تهدف توظيف المقررات الدراسية لتحسين عادات العقل وتنمية الدافع للإنجاز لدى طلاب الجامعة، وتصميم البرامج الموازية للتدريب على استخدام عادات العقل لزيادة فاعلية الذات الأكاديمية والانفعالية والاجتماعية.

٤. الاهتمام بالدراسات التنبؤية في مجال عادات العقل وربطها بالعمليات العقلية العليا للدماغ، والتفكير المستقبلي ومهارات اتخاذ القرار.

مراجع البحث

أبو المعاطي، يوسف(٢٠٠٤). مدى فعالية مجموعات التعلم التعاونية في تنمية القدرة على الاستدلال الرمزي واللفظي و بعض العادات العقلية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، ٥٦، ٣١٣–٣٤١.

أحمد، نرمين(٢٠٠٨). ***العلاقة بين مفهوم الذات القرائي ودافعية الإنجاز لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي***. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

أحمد، هبة (٢٠١٨).استخدام استراتيجية شكل البيت الدائري في تدريس الاقتصاد المنزلي لطالبات الصف الأول الإعدادي وأثره في تنمية بعض عادات العقل ودافع الإنجاز. ***المجلة التربوية، جامعة سوهاج***، ٥٣، ٦٨٨-٧٤٩.

الحسون، منال (٢٠١٧). ***عادات العقل وعلاقتها بفعالية الذات الأكاديمية في ضوء المستوى الدراسي والتخصص العلمي لدى طالبات جامعة القصيم***، رسالة ماجستير، *كلية التربية*، جامعة القصيم.

الرابغي، خالد(٢٠٠٥). ***أثر استخدام برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير على دافعية الإنجاز لدى طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية***. رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.

الربعي، محمد(٢٠٠٩). دور مناهج القراءة في تنمية العادات العقلية كأنماط للسلوك الذكي" دراسة تقويمية في ضوء الواقع و المأمول". ***دراسات في المناهج و طرق التدريس***، مصر،٤(١٤٩)،٨٠—١٣٠.

الشخص، عبد العزيز، والطنطاوي، محمود، والشمراني، ظافر(٢٠١٥).مقياس عادات العقل لمرحلة المراهقة. ***مجلة كلية التربية***، جامعة عين شمس،٤(٣٩)، ٤٥٥—٤٩٠.

الشقيفي، موسى(٢٠١٥). عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى طلاب الكلية الجامعية في القنفذة -المملكة العربية السعودية. اليمن: ***المجلة العربية لتطوير التفوق***،٦(١١)، ٣٣—٥٩ .

الشمري، نداء(٢٠١١).***عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة الجوف في المملكة العربية السعودية***. رسالة دكتوراه، جامعة اليرموك، الأردن.

الصافوري، إيمان، وعمر، زيزي(٢٠١١). **تنمية عادات العقل والتحصيل لدى طالبات المرحلة الثانوية من خلال تدريس مادة التربية الأسرية**، المؤتمر العربي السادس الدولي: تطوير برامج التعليم العالي النوعي في مصر والوطن العربي في ضوء متطلبات عصر المعرفة، (١٣-١١ أبريل).

العتابي، حيدر(٢٠١٠). عادات العقل الشائعة لدى طلبة الجامعة. ***مجلة الجمعية العراقية للعلوم***. قسم العلوم التربوية النفسية،٦٨، ٤٨.

العتيبي، وضحى(٢٠١٣). ***فاعلية خرائط التفكير في تنمية عادات العقل ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طالبات قسم الأحياء بكلية التربية***. مركز التميز البحثي في تطوير تعليم العلوم والرياضيات، جامعة الملك سعود.

القرني، مسفر(٢٠١٥). ***أثر استخدام استراتيجية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم على تنمية التفكير عالي الرتبة وبعض عادات العقل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ذوي أنماط السيطرة الدماغية المختلفة***. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى.

القضاة، محمد(٢٠١٤). عادات العقل وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك سعود. ***المجلة العربية لتطوير التفوق***، ٥(٨)، ٣٣—٥٩.

الكساب، علي(٢٠١٨). درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة. الأردن: ***مجلة العلوم التربوية***، ٤٥(٤).ملحق ٣، ٥٦٤- ٥٨٤.

النواب، ناجي، وحسين، محمد(٢٠١٣). عادات العقل والتفكير عالي الرتبة وعلاقتهما بالفاعلية الذاتية لدى طلبة كلية التربية، ***مجلة العلوم الإنسانية***،١(١٩)،١٥١-١٧٤.

بالانت، جولي(٢٠٠٧). **التحليل الإحصائي باستخدام برامجSPSS**. القاهرة: دار الفاروق.

بشير، سعد (٢٠٠٣). **دليلك إلى البرنامج الإحصائيSPSS الإصدار العاشر**. بغداد, المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية.

خليفة، عبد اللطيف(٢٠٠٠ أ). ***الدافعية للإنجاز***. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف(٢٠٠٠ ب). ***الحدس والإبداع***. القاهرة: دار غريب للنشر والتوزيع.

سعادة، مروة(٢٠١٧). عادات العقل المنبئة وعلاقتها بدافعية الإتقان والمرونة المعرفية لدى طلاب المرحلة الثانوية. ***دراسات عربية في التربية وعلم النفس*** (مصر)،٨٧(٢)،٢٧٩-٣٥٢.

سعيد، أيمن(٢٠٠٦). **أثر استخدام استراتيجية(حلل-اسأل-استقصى)على تنمية عادات العقل لدى طلاب الصف الأول الثانوي من خلال مادة الكيمياء**، مصر: بحوث المؤتمر العلمي العاشر للتربية العلمية،٢، ٣٩١-٤٦٤.

سعيفان، محمد، وقاسم، محمد(٢٠١١). ***دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

شحاتة، حسن، والنجار، زينب(٢٠٠٣). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

شريف، نادية، وأحمد، وائل، والسيد، منى(٢٠١٦). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ***مصر: العلوم التربوية***، ٣، يوليو، ٢٣١– ٢٥٢.

صبري، نشوى(٢٠١٤). ***أثر نموذج التعلم البنائي الاجتماعي في تدريس العلوم في تصويب التصورات البديلة وتنمية بعض عادات العقل والمهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***. رسالة دكتوراه ، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي.

طاهر، ياسر(٢٠١٣). العادات العقلية وعلاقتها بتحصيل مادة الكيمياء لطلاب المرحلة الإعدادية. ***مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية***، ٨(٣)، ١٩٥- ٢٢٢.

عبدالجليل، بدر، وبدوي، حنان(٢٠١٢). العوامل المؤثرة على دافعية الإنجاز للتحصيل الدراسي: دراسة مطبقة على طالبات جامعة عفت بجدة. ***مجلة الطفولة والتربية***. ٤(٩ ب)، ٦٥– ١٢٤.

عبد الرحيم، طلعت(١٩٨٠). ***سيكولوجية التأخر الدراسي***. القاهرة: دار الثقافة للنشر.

عبد الرحيم، طارق(٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤيه لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. جامعة سوهاج: ***المجلة التربوية***،٥٢، ٤٤٧- ٥٥٩.

عطية، هاني(٢٠٠٧). ***فاعلية التعلم بمساعدة الأقران في تنمية مهارات حل المشكلات، ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية***. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

علاونة، شفيق(٢٠٠٤).الدافعية (محرر). ***علم النفس العام***. تحرير: محمد الريماوي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

علي، مروة(٢٠١٧). ***العوامل النفسية المؤثرة في الأداء الدراسي***. الأردن؛ عمّان: دار أمجد للنشر والتوزيع.

عمران، محمد(٢٠١٤).***عادات العقل وعلاقتها باستراتيجية حل المشكلات–دراسة مقارنة بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر***، غزة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر بغزة.

عمور، أميمة(٢٠٠٥). ***أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في مواقف حياتية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية***، رسالة دكتوراه، الأردن: جامعة عمان العربية.

قشقوش، إبراهيم، ومنصور، طلعت(١٩٩٧). ***دافعية الإنجاز وقياسها***. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

قطامي، يوسف، وعدس، عبد الرحمن(٢٠٠٢). **علم النفس العام**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

قطامي، يوسف، وعمور، أميمة(٢٠٠٥). ***عادات العقل والتفكير؛ النظرية والتطبيق***. الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

كوستا، آرثر، وكاليك، بينا(٢٠٠٣). ***استكشاف وتقصى عادات العقل***. ترجمة: مدارس الظهران الأهلية، السعودية، الظهران: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

محمود، صلاح الدين(٢٠٠٦). ***تفكير بلا حدود. رؤى تربوية معاصرة في تعليم التفكير وتعلمه***. القاهرة، عالم الكتب.

موسى، فاروق(١٩٨٢).ثبات وصدق مقياس هيرمانز للدافع للإنجاز. ***مجلة التربية***، جامعة الأزهر،١ (١)، ٥٣-٧٦.

نوفل، محمد(٢٠٠٨). ***تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

يوسف، سليمان(٢٠١٤). **تكامل وتفعيل عادات العقل المرتبطة بنصفي المخ الكرويين باستخدام الكمبيوتر داخل مؤسساتنا التعليمية لدى العاديين وذوى الاحتياجات الخاصة، رؤية في إطار نموذجي مارزانو وكوستا وكاليك**. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، مؤتمر آفاق في تكنولوجيا التربية،(٦-٧أغسطس).

AAAS; American Association for the Advancement of Science, (Project 2061). (2013).:Science for all Americans. retrieved at: **http://www.project2061.org/publications/sfaa/**

Altan, S., Lane, J.F.,& Dottin, E.(2019).Using habits of mind, intelligent behaviors, and educational theories to create a conceptual framework for developing effective teaching dispositions. **Journal of Teacher Education**.70(2),169- 183.

Campbell, J.(2006, November). Theorising habits of mind as a framework for learning**.** Paper presented at Australian Association for Research in Education, Adelaide. Retrieved from: **http://aassaquito2012.pbworks.com/w/file/fetch/51873287/Theorising%20 Habits%20of%20Mind%20as%20a%20Framework%20for%20 Learning.pdf**.

Costa, A.(2007). **Building a More Thoughtful Learning Community with Habits of Mind.** (On-Line). Retrieved from://: www. Habits of Mind.Net

Costa, A.,& Kallick, B. (2000A).Describing(16)Habits of Mind. Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development. Retrieved from:
https://www.researchgate.net/profile/Arthur_Costa/publication/251895348_DESCRIBING_16_HABITS_OF_MIND/links/5d83b0caa6fdcc8fd6f6698d/DESCRIBING-16-HABITS-OF-MIND.pdf?origin=publication_detail.

Costa, A.,& Kallick, B.(2000B).**Activating & engaging habits of mind**. Virginia, Alexandria, VA.: Association for Supervision and Curriculum Development. (ASCD).

Costa,A.,& Kallick,B.(2006).**Getting into the habit of Reflection**. Virginia, Alexandria, VA.: Association for Supervision and Curriculum Development. (ASCD).Costa,A.,& Kallick,B.(2008).**Learning and leading with habits of mind: 16 essential characteristics for success**. Virginia, Alexandria, VA.: Association for Supervision and Curriculum Development. (ASCD).

Costa, A.,& Kallick, B.(2009).**Habits of mind across the curriculum: Practical and creative strategies for teachers**. Virginia, Alexandria, VA.: Association for Supervision and Curriculum Development. (ASCD).

Daniels, R. (1994). Motivational Mediators of Cooperative Learning. **Psychological Reports**, 74(3),1011 – 1022 .

Fenderson, S.(2010).**Instruction, perception, and Reflection :Transforming Beginning Teachers' Habit of Mind**, ProQuest, LLC, Ed.D. Dissertation, University of San Francisca.

Guterman,E.(2002).Toward Dynamic assessment of reading: applying metacognitive awareness guide to reading assessment tests. **Journal of Research in Reading**,25(3),283–298 .

Hayes, L.; Smith, M.& Eick, C.(2005).Habits of Mind for the Science Laboratory: Establishing Proper Safety Habits in the Laboratory will help Minimize the Risk of Accidents, **Journal of Science Teacher**, 72(6),24-29.

Hyerle, D.(2008).**Thinking maps: Visual tools for activating habits of mind. Learning and Leading with Habits of Mind**. Alexandria ,VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Jensen, G. M.& Paschal, K. A .(2000).Habits of mind: student transition toward virtuous practice. **Journal of Physical Therapy Education**, 14(3), 42-47

Joicevan,T.& Tamara.S.(2006).**Habits of mind and creative Thinking** .New York: Longman. Inc.

Kasl, E.& Elias, D.(2000).Creating new habits of mind in small groups . Learning as transformation :**Critical perspectives on a theory in progress**,229-252.

Marzano, R. J.(1992**).A different kind of classroom: Teaching with dimensions of learning.** Alexandria, VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Marzano, R. J., Pickering, D., Arredondo, D.E., Blackburn, G.J., Brandt, R.S.,& Moffett, C.A.(1992).**Dimensions of learning**. Alexandria ,VA: Association for Supervision and Curriculum Development.

Petri, H.& Govern, J.(2004). **Motivation:** Theory ,Research and Applications, Australia: Thomson –Wadsworth.

Queen Elizabeth School Staff(2004).**Project Q.E Encouraging habits of mind Phase**(1).London :Foundation for Research in to Teaching.

Rickets ,A.(2004).**All students can learn all students can succeed**. Alex, VA: ASCD

Ritchie, G. (2006).**Teacher Research as a Habit of Mind**, Ph.D, Thesis George Mason University.

Rogers, S.(2008).Infusing Habits of mind in Lessons. **Journal of Learning and Teaching**. 2(1), 30-96.

Steinkuehler, C. & Duncan, S.(2008).Scientific Habits of Mind in Virtual Worlds**. Journal of Science Education and Technology,** 17(6),530-543.